تستمر الى ما بعد عيد الخضر (١) — ٦ أيار، لان شق الارض سيعرضها للجفاف نتيجة التبخر الزائد الناتج عن ارتفاع درجة الحرارة في هذا الوقت من السنة. ومن الجدير بالذكر انه في هذه الأشهر وعلى تباعد زمني يقرب من الشهر تحرث الارض مرتين : الاولى في أوائل آذار وتسمى كراب (٢) والثانية في اوائل نيسان وتسمى ثناية . واحيانا — وهذا هو المستحسن — ، تحرث الارض للمرة الثالثة في اوائل ايار (تثليث). في نفس الفترة الزمنية المذكورة وفي آذار بالذات تتم عملية تقنيب الاشجار كالعنب والتين والبرقوق واللوز. وفي الفترة الزمنية الواقعة في النصف الثاني من آذار وكل نيسان واوائل ايار تصرفها الفلاحة في الحش (٣) وذلك من مطلع الشمس وحتى الساعة العاشرة صباحا تقريباً . ففي هذه الفترة يكون الحشيش قد ازهر وتصلب مما يزيد في فائدته الغذائية وخصه صا بالنسبة لحيوانات الجر ، ولن يسبب اضطرابا هضميا كما يحصل غالبا عند تناول الحيوان للحشيش الاخضر . وما أن يصل الزمن بالفلاح الى النصف الثاني من أيار حتى يحين حصاد القطاني . ويجب ان يتم ذلك قبل تمام اصفرار العظمة (الساق) أو نضوج الجرس (الثمر) لئلا يسقط الحب على الارض و يذهب سدى.

رابعا : موسم حصاد القمح والشعير وتغطية العنب .

ففي حزيران يكون حصاد الشعير والقمح بعد تمام اصفرار النبتة والا كانت حبة القمح مثلا غير مكتملة وقابلة للالتواء فتسقط من ثقوب الغربال فيصعب تنقيتها. والحصادون يختارون عادة الايام الندية وذلك لتجنب الآلام الناتجة عن وخز الاشواك النامية بين القمح والشعير. وتتوقف على الكمية المحصودة ان يباشر الفلاح فورا في درس (٤) المحصول أم تركه على البيادر (٥) ريثما ينتهي من غطاء العنب . وهذا الاخير يبدأ في ٧ تموز ويهدف الى حماية العنب من الندى ورذاذ المطر وكليهما يسببان تشقق العنب وبالتالي تعفنه السريع. وكذلك حمايته من الحشرات والطيور . والغطاء عبارة عن طبقة من اغصان واوراق العنب فوقها طبقة من التبن ثم حجارة صغيرة . أما قطف وبيع البرقوق والتفاح والاجاص والخضار فيبدأ بعد الغطاء . وقبيل

(١) مولد الخضر . (٢) كرب كرايا الارض اى قلبها للحراثة. (٣) جمع الحشيش .
(٤) الحصول على القمح او الشعير بعد فصل التبن عنه . ويتم ذلك على البيادر حيث يجر الحصان او البغل لوحاً ثقيلا فوق القمح اليابس . ثم يلقي الناتج في الهواء فيتطاير التبن الخفيف بعيدا ويسقط القمح مكانه . (٥) مساحة صخرية سهلة السطح .

ذلك وقليلا بعده يكون موسم جني المشمش والتوت . اما بالنسبة للوز والجوز فيفضل ان يجنيا قرابة عيد الصليب (١) — ٢٧— ٩ حيث يكون الثمر قد اكتمل ويصلح خزنه لسنين. ولكن تحسبا من السرقة ، يجنى عادة اللوز والجوز سويا مع البرقوق والتفاح، اى مباشرة بعد غطاء العنب مع ما يجلبه ذلك من خسارة في نوعية الثمر . ولا بد من الذكر عن صنع السلال من اغصان الزيتون اليانعة واغصان العليق يتم في اوائل هذه الفترة ايضاً نظرا لنمو تلك الاغصان في اثنائها .

خامسا : موسم قطف العنب والتين

ابتداء من عيد العذراء (٢) ٢٨ آب يستطيع الفلاح البدء في قطف العنب (في آب اقطع القطف ما تهاب) . وقسم من الثمر يباع والقسم الآخر يصنع الى نبيذ او خل او زبيب او مربي اوملبن . وما ان يقترب عيد الصليب حتى يكون جني العنب قد انتهى وذلك خوفا من تساقط الامطار التي تسبب في تعفن الثمر . وينضج التين في نفس الفترة الزمنية كالعنب تقريباً .وقد يباع جزء من الثمر، ولكن اكثره يتحول الى قطين . فبعد جمع القطين المتساقط يوضع على مساحة من الارض بعد ازالة الحجارة عنها (المسطاح) ويترك هناك حتى تستوفي عملية التجفيف حيث ينقل الى البيوت ويحفظ بعد رصه في الخابية او الصحارة . ويستمر موسم التين الى منتصف تشرين أول . وجرت العادة ان يعزب (٣) الفلاح في كروم التين او العنب طيلة مدة الأثمار وذلك للحماية . ويصنع لذلك اما العريشة (٤) او القصر (٥) .

سادسا : موسم الزيتون

أما الخريف فهو موسم الزيتون وهذه الشجرة متوفرة بكثرة في اودية وتلال بير زيت . ولعل القارئ استطاع ان يقرن بين هذه الحقيقة وبين اسم المدينة . فكانت كميات زيت الزيتون الضخمة التي ينتجها الفلاح سنويا تحفظ في آبار محفورة في الصخر (كانت تحفظ في آبار الزيت) . وعلى عكس العنب والتين فان ثمرة الزيتون لا تتضرر بتاتا من سقوط الامطار .بل على العكس انها تكسب في نموها . لذلك وعلى الرغم من ان قطف الزيتون يمكن ان يبدأ من منتصف تشرين اول، الا اننا كثيرا ما نجد الفلاح يؤجل ذلك الى شهر تشرين الثاني .على ان الموسم يبدأ قبل ذلك بكثير . فمنذ منتصف ايلول يباشر

(١) يعتقد انه في هذا اليوم عثر على الصليب الذي صلب عليه السيد المسيح .
(٢) عيد رقاد او وفاة العذراء . (٣) العيش في الكروم .
(٤) بيت من الاغصان والاوراق يقام على الارض يهدم ويصنع كل سنة بديلا عنه.
(٥) بيت من الحجارة ويبقى ما صلح تقام العريشة عليه كل سنة .